مجلة دراسات موصلية
مجلة فصلية علمية محكمة، تعنى ببحوث الموصل الاكاديمية في العلوم الانسانية
ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
تاريخ استلام البحث:٢٠٢٣/٥/٢٣ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٣/٨/١٣

توافد علماء بغداد الى الموصل خلال القرنين ٦ و٧ هـ/ ١٢ و ١٣ م

The Coming of Baghdad's 'ulama to Mosul over the 6and7 AH/12and 13 AD Centuries

أ.د. مها سعيد حميد
العراق
جامعة الموصل / مركز دراسات الموصل/
قسم الدراسات التاريخية والاجتماعية
الاختصاص الدقيق: حضارة اسلامية
Prof. Dr. Maha Saeed Hameed
Iraq
University of Mosul \ Mosul Studies Centre\Historical and Sociological Department
Specialization: Islamic Civilization

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, ©2020,Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

ملخص البحث:

لتوافد بعض علماء بغداد الى الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، اثر كبير في ازدهار وتطور الحياة العلمية في التدريس والتأليف، فضلا عن مجالس العلم والوعظ، و لحضورهم في الموصل دور كبير في توثيق الصلات العلمية بين هاتين المدينتين، اذ بلغ عددهم ما يقارب عشرين عالما وهو عدد قليل مقارنة بالعلماء الذين وفدوا لحواضر اخرى كدمشق والقاهرة في قرنين من الزمن، لكن كان حضورهم ذو طابع نوعي مؤثر اكثر من انه كمي ومما حاولنا ابرازه، ووصل البحث الى نتائج اهمها ان الوافدين الى الموصل انحصر نشاطهم في الجانب العلمي فقط ، مما يدل غياب النشاط السياسي فيها وهو أحد اسباب انتقالهم الى الموصل.

الكلمات المفتاحية: توافد ، علماء، علوم، بغداد، الموصل.

Abstract

The coming of Baghdad's ‘ulama to Mosul during the sixth and seventh centuries of hegira / the twelfth and thirteenth centuries had a huge effect on prosperity, and on the development of the intellectual life through teaching and authorship, scientific-related meetings, and giving sermons. The 'ulama's existence in Mosul played an important part in the documentation of the scientific relationship between the two cities, and their number was twenty scholars. Their number was small in comparison with number of those who came to other cities like Damascus and Cairo over two centuries. Their coming was of qualitative value nor than of quantitative one, and this is what we tried to shed light on .

The research paper reached some results, among them that the comers who came to Mosul whose activities were limited only to the scientific side, and that denotes to the absence of political activity there, and that idea is one of many reasons which led to their move to Mosul.

Keywords: coming, scholars, sciences, Baghdad, Mosul.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

المقدمة:

تزدهر المدن في الجانب الحضاري والعلمي بزيادة وجود العلماء فيها، سواء من اهل المدينة نفسها او من الوافدين اليها، ونجد من هذا المدخل ان مدينة الموصل كانت محل استقطاب العلماء اليها بحكم الاستقرار السياسي نسبياً في العصر الزنكي(٥٢١-٦٣١هـ/١١٢٧-١٢٣٣م)، فضلا عن تشجيع حكام الدولة الزنكية للنشاط العلمي وتفاعلهم مع الحياة العلمية، في حين كان لعلماء بغداد الحضور المميز في وجودهم بالموصل، وقد تكون الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حاضرة الخلافة العباسية في بغداد خلال مدة البحث، قد جعلت علمائها يبحثون عن اماكن جديدة ومنها مدينة الموصل.

ويتحدد الهدف من البحث في رصد العلوم والمعارف التي ظهرت بالموصل وازدهرت بمشاركة علماء بغداد فيها، من حيث التدريس والتصنيف، وتنامي العلوم النقلية والعقلية وانتقال بعض خصائصها البغدادية الى الموصل.

تكمن اهمية البحث في ابراز توافد علماء بغداد الى الموصل وتأثيره في الحياة العلمية بين المدينتين مما يعد موضوعا حيويا لان الاحداث السياسية التي شهدتها الموصل وبغداد جعلت اغلب المصادر تهتم بالجانب السياسي، في حين لم تكن هناك اشارات كافية وصريحة في تلك المصادر، على الرغم من وفرتها عن حضور علماء بغداد في الموصل ولم تتعرض الى تفاصيل، مما تطلب مجهودا واسعا اوصلنا الى نتيجة وهي ان بغداد والموصل من المدن التي عرفتا التبادل العلمي بين علمائها في مختلف العصور.

قسم البحث على مقدمة وفقرتين تناولت الفقرة الاولى أسباب توافد علماء بغداد الى الموصل في مدة البحث، وتحدثت الفقرة الثانية عن توافد علماء بغداد الى الموصل ومشاركتهم في العلوم التي برعوا فيها تدريسا وتأليفا على وفق ما وصلنا من المصادر التاريخية ، وخاتمة ضمت ابرز ما وصل اليه البحث .

اولا- اسباب توافد علماء بغداد الى الموصل:

توجد كثير من الاسباب التي ساعدت على توافد علماء بغداد الى الموصل من ابرزها ما يأتي:

اسباب سياسية: يجد المتبع لأوضاع بغداد في القرنين السادس والسابع الهجريين/ الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين، ان الخلافة العباسية قد تأثرت باضطرابات السلاجقة وانقساماتهم بعد موت ملكشاه سنة(٤٨٥هـ/١٠٩٢م) واتساع رقعة المواجهة ما بين بركياروق واخوته وابنائهم، فضلا عن المجموعة النظامية(ابن القلانسي،١٩٠٨،ص١٢٢؛ ابن الاثير،١٩٦٣، ،ص٢٤)، ولم تكن خلافة المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٤-١١١٨م) والمسترشد بالله(٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٨-١١٣٤م) والراشد بالله(٥٢٩-٥٣٠هـ/١١٣٤-١١٣٥ م) والمقتفي لأمر الله(٥٣٠-٥٥٥هـ/١١٣٥ -١١٦٠م) والمستنجد بالله(٥٥٥-٥٦٦هـ/١١٦٠-١١٧٠م) والمستضيء بأمر الله(٥٦٦-٥٧٥هـ/١١٧٠-١١٨٠م) بمستوى خلافة الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) الذي قام سنة

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

(٥٩٠هـ/١١٩٣م) بهدم دار السلطنة في بغداد ومن ثم انهى الوجود السلجوقي بشكل تام(ناجي واخرون،١٩٨٩، ص ٤١٢-٤٢٢)، في حين هناك اشارات الى ان بغداد خلال حكم الخليفة الناصر كانت بيئة غير جاذبة للعلماء ولاسيما في العقدين الاخيرين من حكمه، ولعل ضعف النظام السياسي، وتكرار هجمات المغول جعلت من نشاطهم مقدمات لدخولهم بغداد سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) في عهد الخليفة المستعصم بالله(ناجي واخرون، ١٩٨٩، ص٤٧٢؛ حسين، ٢٠٠٦، ص١٢٢)، ومن ثم فان انتهاء الخلافة العباسية في بغداد نقطة تحول في التاريخ العربي والاسلامي ولم تكن العقود الاربعة الباقية التي تلت دخول المغول الى بغداد احسن حالاً ، وإنما وصف المهتمين بتلك الاحداث بالفترة المظلمة، اذ قدم لنا ابن الكازروني (ت٦٩٧هـ/١٢٩٩م) وصفا لبغداد بعد تعرضها للنهب المغولي قائلا ما نصه:" وافيتها بلدة خالية وامة جالية ودمنة حائلة ومحنة جاثمة وقصورا خاوية... قد رحل عنها سكانها ... وتمزقوا في البلاد ونزلوا كل واد"(١٩٦٢، ص١٥).

اسباب علمية: ازدهرت الحياة العلمية في الموصل واصبحت من المدن المشهورة في عمرانها وحضاراتها، لاسيما في مدة البحث، اذ ظهر فيها كثير من العلماء والمدارس ودور الحديث والربط ، مما اكده بعض المؤرخين، اذ قال ابن جبير(ت٦١٤هـ /١٢١٧م) عنها واصفا مدارسها" وفي المدينة مدارس للعلم... تلوح كأنها القصور المشرفة"(٢٠٠٣، ص١٨٤)، وأشاد بها ياقوت الحموي(ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م) قائلاً:" المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام... فهي محط رحال الركبان"(٢٠١١، مج٥، ص٢٥٨)،فضلا عن تشجيع حكام الموصل للعلماء من خلال بناء المؤسسات التعليمية مما كان له اثر في توافد العلماء ، فقد قام سيف الدين غازي بن عماد الدين زنكي(٥٤١-٥٤٤هـ/١١٤٦-١١٤٩م) ببناء المدرسة الاتابكية العتيقة التي وعظ فيها عبد العزيز ابن الدينارى البغدادي(ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م)(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٢ ،ج٣، ص٣٩٦).

اسباب اقتصادية: لموقع الموصل الجغرافي المتميز اثر في استقطاب العلماء حتى عدت المصادر التاريخية اسم الموصل يدل على موقعها الجغرافي فقيل انها:" وصلت بين الجزيرة والشام "(الحميري، ١٩٧٥، ص٥٦٣) او لأنها "وصلت بين الفرات ودجلة" او لأنها "وصلت بين سنجار وحديثة"(ياقوت الحموي،٢٠١١، مج٥، ص٢٥٨)، مما وفر بيئة اقتصادية نشيطة كانت احد اسباب توافد بعض علماء بغداد الى الموصل في مدة البحث.

ثانياً: أثر علماء بغداد الوافدون في الحياة العلمية بالموصل خلال القرنين السادس والسابع الهجريين:

لتوافد بعض علماء بغداد الى الموصل في مدة البحث اثرا كبيرا في الحياة العلمية فيها ، من تدريس الطلبة ومنحهم الاجازات العلمية وتأليف الكتب في العلوم المختلفة التي برعوا وهي وفق الاتي:

اولاً– علم القراءات: يعد علم القراءات من العلوم النقلية ومبتكر اسلامي اصيل ظهر في الحواضر الاسلامية ومنها الموصل، وقد تطور هذا العلم بفضل جهود بعض العلماء الوافدين الى الموصل ومنهم بعض علماء بغداد ،اذ ذكر ابن

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الفوطي(ت٧٢٣هـ /١٣٢٣م) حضور المقرئ ابو صالح النفيس بن المبارك بن النفيس قوام الدين البغدادي(ت٥٧٩هـ /١١٨٣م) الى الموصل، الذي ولد في بغداد وسمع من مُحَمَّد بن عبد الباقي الانصاري(ت٥٣٥هـ /١١٤٠م) واحمد بن الحسن بن البناء عبد الوهاب الانماطي(ت٥٣٨هـ /١١٤٣م) قدم الموصل اواخر عمره وسكنها وتوفي بها(١٩٦٢، ج٤، ق٤، ص٨٦١)، ولم يذكر ابن الفوطي الذي انفرد بذكره نشاطه العلمي في الموصل، ويبدو انه استمر بقراءة القرآن الكريم وتعليمه في هذه المدينة، وكان له تأثير علمي فيها بما اشتهر به من علم القراءات.

والمقرئ الزاهد أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن عبد الله بن سلامة بن ابي المعالي بن السمين البغدادي الوراق(٥٢٣-٥٨٨هـ /١١٢٨-١١٩٢م)، الذي سمع من ابن الطلاية(ت٥٤٨هـ/ ١١٥٣م) وأبي الفضل الارموي (ت٥٥٥هـ/ ١١٦٠م)، " نزيل الموصل وكتب وحدث بالموصل وبغداد"(ابن رجب، د/ت، ٣/ ٣٧٧-٣٧٨)، ولم تذكر المصادر سبب قدومه الى بغداد، ربما كان يعيش اوضاع اقتصادية متردية ، جعلته يشتغل بالوراقة التي اقترنت باسمه ، واخذ يعتمد على هذه الحرفة في معيشته التي بقي يمارسها حتى وفاته بالموصل ، مما أكده المؤرخون إذ ذكروا بانه "كان يأكل من كسب يده"، (ابن رجب، د/ت، ج٣، ص ٣٧٧-٣٧٨؛ ابن النجار ، ٢٠١١، مج١٧، ص١٥-١٦) الى جانب دوره العلمي في علم القراءات بالموصل(ابن رجب، د/ت، ج ٣، ص٣٧٧-٣٧٨)،وايضا أبو مُحَمَّد ضياء الدين بن ابراهيم بن محمود الجدري نسبة الى جدرة وهي قبيلة من الازد سموا بذلك لانهم بنوا جدر وهو حجر الكعبة (السمعاني، د/ت، ٢١٤/٣)، المقري الفرضي(ت٦٧٩هـ /١٢٨٠م)، قرأ القراءات على المقرئ علي بن مفلح البغدادي(ت٦٤٠هـ /١٢٤٢م)، قدم الى الموصل واصبح" شيخ القراء بالموصل"(ابن العماد، د/ت، ج٥، ص٣٦٣) قرأ عليه علماء الموصل ابرزهم ابن خروف الموصلي وأكثر عنه، واجاز لعبد الصمد بن ابي الجيش(ت٦٧٦هـ /١٢٧٨م) اكثر من مرة ،(ابن العماد، د/ت، ج٥، ص٣٦٣)، والمقرئ احمد بن مكي بن سلامة البغدادي اقام بالموصل يدرس الطلبة القرآن الكريم (الجلبي، ٢٠٠٤، ج١، ص ١٢٩) ، ويتبين فيما سبق كان لبعض قراء بغداد أثر في ازدهار علوم القرآن، ومما قاموا به من حفظ القرآن الكريم وتدريسه للطلبة في الموصل.

ثانيا: علم الحديث: وهو علم يهتم بأقوال الرسول (ﷺ) وأفعاله وصفاته، وقد اهتم به علماء المدن الاسلامية ومنهم بعض علماء بغداد بالتدريس والتصنيف، اذ انفرد ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م) بذكر المحدث أبو البركات هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السقطي (٤٤٥-٥٠٩هـ/١٠٥٣-١١١٥م) المحدث الرحال، الذي رحل الى الموصل، ولم يذكر سبب رحلته إليها (ابن رجب، د/ت،ج٤،ص٣٨١)، ويبدو ان الموصل كانت مركز علمي جذب كثير من العلماء.

والمحدث عبيد الله بن يونس البغدادي الازجي (ت٥٩٣هـ/١١٩٦م) جاء الى الموصل سنة(٥٨٤هـ/١١٨٨م) وبقي في الموصل حتى وفاته (ابن رجب، د/ت، ٣/ ٣٩١)، ويبدو ان الازجي لم يطب له العيش في بغداد، ولاسيما بعد

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

تولي الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٧٩-١٢٢٥م) وقيامه بالتضييق على الحنابلة، ولعل خير دليل على ذلك، قيامه بنفي ابن الجوزي سنة(٥٩٠هـ/١١٩٣م) الى واسط لمدة خمس سنوات ، و من ثم يتضح الواضح ان بغداد أصبحت طاردة للحنابلة بعد ان شغلت الخلافة نظام الفتوة محل الحنابلة الذين كان من أهم وسائلها في مواجهة خصومها(سبط ابن الجوزي ،٢٠١٣،ج ٢٢، ص٣١) ، بدليل توافد كثير من المحدثين الى الموصل مثل المحدث مُحَمَّد عبد الله بن أحمد ابن ابي المجد البغدادي (ت٥٩٨هـ/١٢٠١م) إذ ذكر الذهبي بانه روى مسند احمد بن حنبل وحدث به في بغداد والموصل ، واجاز رواية الحديث لسعد الدين الخضر بن حمويه ولقطب الدين بن ابي عصرون وبقي في الموصل يروي الحديث حتى وفاته (٢٠٠١،ج ٢١، ص٣٦١).

وابو المظفر عبد اللطيف البغدادي(ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م) محدث صوفي ولد ببغداد وسمع بها، ولم تذكر المصادر سبب قدومه وفي اي السنة جاء الى الموصل، وحدث بها روى عنه ابنه الحسن بن عبد اللطيف(الجلبي، ٢٠٠٤،ج٢،ص٥٣).

وقدم المحدث أبو زكريا يحيى بن سالم بن مفلح البغدادي (ت٦٠٩هـ/١٢١٢م)، سمع ببغداد من أبي الوقت (ت٥١٢هـ/١١١٨م)، ودرس الفقه على صدقة بن الحسين الحداد(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م) ، "نزيل الموصل" بحسب ما ذكره المؤرخون (ابن رجب، د/ت،ج٤،ص ٦٥؛ ابن العماد ،د/ت، ج٥،ص ٣٩) جاء إلى الموصل وحدث بها حتى وفاته ودفن بمقبرة الجامع العتيق(ابن رجب، د/ت، ج ٤، ص ٦٥؛ ابن العماد ، د/ت، ج٥، ص ٣٩)

والمحدث ابراهيم بن المظفر بن ابراهيم بن مُحَمَّد بن علي بن سلمان المعروف بابن البرني ابو اسحاق بن ابي منصور الموصلي المولد البغدادي المنشأ والاصل(٥٤٠-٦٢٢هـ/١١٤٥-١٢٢٥م) كان واعظا فقيها على مذهب الامام احمد بن حنبل سمع الحديث على مشايخ بغداد مثل ابي مُحَمَّد بن الخشاب النحوي وابي الفرج ابن الجوزي وعبد المغيث بن زهير الحربي، و اشتغل ابن البرني في الوعظ وبرع فيه وكان يعظ الناس في بغداد التقى به ابن الشعار ووصفه قائلا:" رايته شيخا قصيرا نقي الشيبة، ضعيف العينين... شاهدته مرارا عدة، وحضرت مجلس وعظه، ولم يتفق لي الرواية عنه" (٢٠٠٥، مج١ ج١، ص٩٢- ٩٣)، ونزل الموصل وسكنها واتصل بابي القاسم علي بن مهاجر الموصلي وفوض اليه دار الحديث المهاجرية التي انشاها بباب سكة ابي نجيح والتي تقع في وسط الموصل (الديوه جي،١٩٨٢،ج١،ص٣٥) وانتفع بصحبته واشتهر اسمه إذ سمع الحديث وأفتى على مذهب احمد بن حنبل بالدار المذكورة وصنف مصنفات كثيرة، توفي بالموصل ، ووعظ بها، وقال الناصح ابن الحنبلي :"كان واعظاً فاضلاً ، لم يكن بالموصل أعرف بالحديث والوعظ منه"، له العديد من الطلاب الذين اثنوا عليه، ومنهم أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة(ت٦٢٩هـ/١٢٣١م) اذ ذكر" سمعت منه بالموصل في القدمة الثانية إليها "، وكان فيه تساهل في الرواية يحدث من غير أصول"(ابن خلكان،١٩٩٨،ج٤،ص١٩٠)، ومن طلابه ايضاً القطيعي (ت٦٣٤هـ/١٢٣٦م) اذ ذكر: ان البرني روى بالموصل كتاب(اعتلال القلوب) للخرائطي(ت٣٢٧هـ/٩٣٨م) ، وحضر مجالسه ابن المستوفي(ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)، وابن

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الشعار(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م) (الذهبي، ١٩٨٥، ج٣، ص١٨٧). وأيضا من طلابه المنذري قال عنه: "كان فاضلاً متديناً ولنا منه إجازة"(ابن رجب، د/ت،ج٤،ص١٤٩)، كما أجاز ابن البرني عبد الصمد بن ابي الجيش الحنبلي(ت٦٧٦هـ/١٢٧٨م)(ابن رجب، د/ت،ج٤،ص١٤٩)،

والمحدث أبو الذخر خلف بن مُحَمَّد بن خلف الكنزي البغدادي الحنبلي(٥٤٥-٦٢٧هـ/١١٥٠-١٢٢٩م)، ولد بكنز وهي قرية قريبة من بغداد من نواحي دجيل، (ياقوت الحموي،٢٠١١،٤ ج٤،ص١٥٤)، وحفظ فيها القرآن الكريم والحديث وتفقه في المذهب ، ثم سافر الى الموصل واستوطنها، وسمع من الخطيب أبو الفضل الطوسي ويحيى الثقفي(ت٥٨٤هـ/١١٨٨م) وغيرهم ، كان متديناً حسن الطريقة، وبقي في الموصل حتى وفاته(ابن رجب، د/ت، ٤/ ١٥٠- ١٥١؛ ابن العماد، د/ت ، ٥/ ١٢٣).

والواعظ أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي الشهير بسبط ابن الجوزي(٥٨١-٦٥٤هـ/١١٩٠-١٢٥٦م)، ولد في بغداد، ودرس الحديث على عبد الله الباقلاني(ت٥٩٣هـ/١١٩٦م) وأبي الفرج بن كليب(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م) وجده أبو الفرج ابن الجوزي(سبط ، ٢٠١٣، ج٨، ص ٥١٦)، ثم جاء إلى الموصل سنة(٦٠٠هـ/١٢٠٣م) ووعظ فيها ولاقى استقبالاً كبيراً من قبل أهالي هذه المدينة ، إذ قال السبط:" وفي اول هذه السنة سافرت من بغداد الى الشام وهي اول رحلتي فاجتزت بدقوقا...ثم قدمت أربل ...وجلست باربل، ثم قدمت الموصل وجلست بها ، وحصل لي القبول التام ، إذ ان الناس كانوا ينامون ليلة المجلس في الجامع من كثرة الزحام ، وأدركت بها جماعة من علماء الاسلام، وحملة الحديث المصطفى عليه السلام،... فسمعت الاحاديث"(٢٠١٣، ج٢٢،ص١٣٤-١٣٥)، ويشير هذا النص الى ان السبط اول مرة يزور الموصل ، وان رحلته اليها كانت عرضية، لأنه كان يقصد بلاد الشام وليس غرضه الاستقرار في الموصل، ولم يذكر تفاصيل قدومه الى الموصل في اي وقت ومن استقبله فيها، والمكان الذي نزل فيه، لكن يتبين من النص انه اقام أكثر من مجلس للوعظ، وعلى ما يبدو ان في المجلس الاول او الثالث كان محل اهتمام بعض سكان الموصل، اذ قال" وحصل لي القبول التام" بحيث ان "الناس كانوا ينامون ليلة المجلس في الجامع من كثرة الزحام"، ويلاحظ من خلال هذا النص المبالغة في مضمونها ورغم ما سبق لم نمتلك معلومات عن الجامع الذي كان يعقد فيه مجالس وعظه او اليوم الخاص بتلك المجالس، ولم يذكر اسم الجامع هل يقصد الجامع العتيق المعروف بالجامع الاموي او الجامع النوري، ويلحظ ان السبط بوجوده في الموصل حرص على الافادة من شيوخها وقد تشير روايته انه تلقى العلم على العديد من الشيوخ بقوله" وأدركت بها جماعة من علماء الاسلام وحملة حديث المصطفى عليه السلام"(سبط ، ٢٠١٣،ج٢٢،ص١٣٥) .

لعل من دوافع اهل الموصل لحضور مجلس سبط ابن الجوزي هو امكانياته في الوعظ وحلاوة الحديث ، ورغبتهم في سماع الوافد الجديد من بغداد، ولا يخلو الامر من استثمار سمعة جده ابن الجوزي ومن ثم كان للسبط ابن الجوزي ميزتان الاولى امكانياته في الوعظ وموضوعاته التي تجذب الناس اليه ، والميزة الثانية ذلك الموروث الاسري من ناحية جده ابن الجوزي

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

وخاله المعروف ايضا بالموصل عبد الرحمن بن الجوزي الذي زارها قبله واقام فيها مجالس الوعظ حتى انه كان محل منافسة مع بعض افراد اسرة الشهرزوري المعروفة على وفق ما قال عنه السبط في موضع لاحق.

يبقى سؤال اذا كان سبط ابن الجوزي قد حصل له هذا " القبول التام" من قبل اهل الموصل، فلماذا غادرها ولم يستقر بها وقد يكون الجواب يقتصر على ان هدفه من مغادرة بغداد هو التوجه الى الشام والاستقرار بها والبحث عما يعوضه مما فقده ببغداد من التقرب الى السلطة او ايجاد حظه في دمشق ومدن الشام الاخرى، كذلك يرجح ان عدم بقائه في الموصل هو المنافسة العلمية للأسر العلمية الموجودة في الموصل آنذاك(الخفاف،٢٠٢٣،ص٥٥)، التي من المحتمل انه اجبرته على مغادرتها ، او عدم قبوله من السلطة الحاكمة في الموصل وكل ما سبق يبق في سياق الاحتمالات مع غياب ادلة نصية لها.

ثالثا: علم الفقه: وهو يهتم بمعرفة الاحكام الشرعية التي يحتاجها الناس في الحياة اليومية بالاعتماد على القران والسنة النبوية، واشهر الفقهاء الوافدين من بغداد الى الموصل هو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت٥٥٤هـ/ ١١٥٩م) الابن الاكبر للحنبلي والواعظ المشهور أبي الفرج بن الجوزي (ت٥٩٧هـ /١٢٠٠م) صاحب التصانيف الكثيرة وتلميذ ابو الوقت وابن ناصر الارموي ، و قدم عبد العزيز الى الموصل ووعظ بها، واقبل عليه اهلها، وأشار سبط ابن الجوزي:" فيقال ان بني الشهرزوري حسدوه، فدسوا اليه من سقاه السم ، فمات بالموصل سنة اربع وخمسين وخمسمائة" (٢٠١٣، ج٢٢، ص١١٧)، ولم يشر اباه الى ذلك في مصنفاته او في تاريخه المهم (المنتظم) (ابن رجب، د/ت، ج١، ص٤٣١؛ الجلبي، ٢٠٠٤، ج١، ص٣٥٩).

ذكر السبط مجالس وعظ عبد العزيز ابي بكر عبد الرحمن بن الجوزي في الموصل قائلا:" وسافر الى الموصل ووعظ بها وحصل له القبول التام" (٢٠١٣، ج٢٢، ص١١٧)، وذكر الذهبي سنة وعظه في الموصل بقوله " فوعظ بها سنة بضع وخمسين" (٢٠٠٢، ج٤٢، ص٣٠٠)، مما يدل على ان مجلس وعظه كان عامراً بالعلماء وله اسلوب شيق وجميل في جذب الناس.

تستحق مسالة مقتل عبد العزيز بالسم من بني الشهرزوري ان نقف عندها لان بعض المؤرخين ذكروا هذا بقولهم:" ان بني الشهرزوري حسدوه، فدسوا اليه من سقاه السم، فمات بالموصل سنة اربع وخمسين وخمس مئة"(سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ج٢٢،ص١١٧؛ ابن رجب، د/ت، ج٢، ص ٥١٢).

يتضح من هذه الرواية ان السبط ذكر مفردة "فيقال" وهذا يدل على عدم رغبة من السبط في تبني هذه الرواية او الجزم بها، فضلا عن ان بني الشهرزوري كاسرة علمية لها مكانتها ونفوذها في الموصل ولا يمكن ان يزاحمها واعظ جاء من بغداد وعمره لا يتجاوز خمسا وعشرين سنة اذا ما علمنا انه الابن الاكبر لابن الجوزي الذي تزوج بعد سنة(٥٣١هـ/١١٥٨م)، فكيف يزاحم ذلك الشاب اسرة الشهرزوري العلمية المشهورة بمكانتها العلمية في الموصل، (الخفاف، ٢٠٢٣، ص٦٠)، واراد السبط أن يبين أن مدينة الموصل لها مكانتها العلمية بوجود اسر علمية كثيرة ما بين

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

قاضي ومحدث وفقيه. واديب وكاتب ولا يمكن لهذا الشاب ان ينافس هذه الاسرة ، وذكر المؤرخون هذه الرواية وهم السبط و ابن رجب، واراد السبط ان يبرر ضمنياً عدم بقائه في الموصل عندما وجد فيها لا كثر من اسبوعين، الصعوبات نفسها التي واجهت خاله عبد العزيز، فضلاً عن ابراز مكانة خاله عبد العزيز في الوعظ وامكانية منافسيه لكبار علماء الموصل آنذاك، وتعامل السبط بجهوية بغدادية ذات طابع متحيز لصالح علماء بغداد ومنهم خاله عبد العزيز على حساب علماء الحواضر الاسلامية الاخرى ولاسيما الموصل التي لم يتواجد فيها الا لفترة جداً قليلة، مما لا ينطبق على علماء دمشق والذين اصبح هو جزء منهم.

وأبو جعفر مكي بن مُحَّد بن هبيرة البغدادي (ت٥٦٧هـ/١١٧١م) الأديب الحنبلي كان فاضلاً عارفا بالأدب، ، وهو اخو الوزير عون الدين بن هبيرة(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، جاء إلى الموصل بعد موت أخيه الوزير، يبدو انه ترك بغداد بعد موت أخيه لأسباب سياسية، وقد يكون أبو جعفر أنموذجاً للوافدين إلى الموصل الذين وجدوا فيها ملاذاً من متغيرات الخلافة العباسية (ابن رجب، د/ت،ج٣، ص٣٢٣)، وفي علم الفقه برز الفقيه ابو جعفر مكي بن هبيرة الحنبلي(ت٥٦٧هـ/١١٧١م) الذي كان فقيهاً مشهوراً، صنف في الفقه كتاب (نظم مختصر الخرقي) وقرأ عليه مراراً في الموصل(ابن العماد، د/ت،ج٣،ص ٢٢٤؛ الطريقي ،٢٠٠٠،ج٢،ص٢٤٤)

وايضا الفقيه مسعود بن الحسين اليزدي(ت٥٧١هـ/١١٧٥م) ابن بندار بن علي مجد الدين ابو الخير قاضي من أهل بغداد ، درس فيها الفقه الحنفي فأتقنه وتولى القضاء وعين مدرسا بمشهد ابي حنيفة سنة(٥٦٥هـ/١١٦٩م) وقدم ابو الخير الى الموصل ودرس بها الفقه الحنفي وناب بها في القضاء توفي بالموصل، (الجلبي،٢٠٠٤،ج٢،ص٢٣٦) .

وأبو مُحَّد بن ابي المعالي عبد العزيز بن مُحَّد بن ابي الفضائل ابن الديناري(٥٥٦-٦٢٢هـ/١١٦٠-١٢٢٥م) الفقيه الشافعي الواعظ، الاديب الشاعر ولد ببغداد سمع الحديث على جده لامه مُحَّد بن اسماعيل بن ابراهيم الفرغاني الديناري الذي قرأ علوم اللغة على ابي البركات عبد الرحمن بن مُحَّد الانباري واسماعيل بن موهوب الجواليقي وغيرهما، درس الفقه على المبارك الكرخي ، قدم الى الموصل وتفقه على سعيد بن عبد الله الشهرزوري ومُحَّد بن علوان بن مهاجر واشتغل بالوعظ وتميز فيه واشتهر به، قال عنه ابن الشعار:" كان حسن الكلام ، حلو العبارة، حسن الايراد "(٢٠٠٥، مج٢ ج٣،ص ٣٩٦) ، اقام بالموصل يعظ بالمدرسة الاتابكية العتيقة التي بناها سيف الدين غازي وجعلها على الفقهاء الشافعية والحنفية(الديوه جي،١٩٨٢، ج١،ص٣٤٤)، ثم توجه الى الشام ودخل ديار مصر وسكنها مدة يعظ ويفيد الناس ثم عاد الى الموصل سنة(٦١٤هـ/١٢١٧م) ومكث بها مدة ، وروى عنه ابن باطيش الموصلي(ت٦٥٥هـ/١٢٥٧م) ، ثم رحل الى الشام ونزل دمشق وتوفي بها(ابن الشعار، ٢٠٠٥، مج٢ ج٣،ص ٣٩٦ ؛ الصفدي،٢٠١٠،مج١٥،ص٢٥٧)، وهنا يقدم سؤال لماذا غادر الموصل ثم عاد اليها مرة ثانية ثم غادرها مرة اخرى، لعل الاجابة على هذا السؤال الى طبيعة علاقته

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

بالسلطة، على الرغم من عدم وجود ما يؤيد ذلك لكن علاقته بالاتابكة ومجالس وعظه بالمدرسة الاتابكية يدل على علاقته الجيدة مع حكام الموصل آنذاك، ثم تدهورت تلك العلاقة فترك الموصل متوجها الى دمشق التي توفي بها.

والواعظ أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن عبد الخالق بن مُحَمَّد بن أبي نصر بن عبد الله بن عبد الباقي جلال الدين العكبري البغدادي، ولد ببغداد سنة(٦١٩هـ/١٢٢٢م)، الذي سمع الفقه من مُحَمَّد بن أبي سهل الواسطي (ت٦٥٠هـ/١٢٥٢م)، اشتغل بالفقه والأصول والتفسير والوعظ وبرع في ذلك(الصفدي، ٢٠١٠، مج١٤، ص٣٣٩؛ الداوودي، ٢٠٠٢، ص١٨٣-١٨٤)، وله النظم والنثر "شيخ الحنابلة وشيخ الوعاظ في زمانه" (ابن رجب، د/ت،ج٤،ص٣٠٠)، وعظ بباب بدر وهو احد ابواب دار الخلافة العباسية وسمي بهذا الاسم نسبة الى بدر مولى الخليفة المعتضد بالله اذ كان مؤكلا بالباب المذكور فعرف به ،(مؤلف مجهول، ١٩٩٧، ص١٦) تحت منظرة الخليفة وغيره من الأمكنة، ولم تشر المصادر إلى مكان وعظه في الموصل ،على الرغم من إشارتها إلى مكان وعظه في بغداد إذ عين مدرساً للحنابلة بالمدرسة المستنصرية وهي المدرسة التي بناها الخليفة المستنصر بالله على الجانب الشرقي من دجلة، تدرس فيها المذاهب الاربعة، (السيوطي، ١٩٥٢، ص٥٤٥) ، ولم يزل يعقد مجالس وعظه في الجُمعات بجامع الخليفة، إلى ان توفي سنة(٦٨١هـ/١٢٨٢م)(الصفدي، ٢٠١٠، مج١٤،ص ٣٣٩؛ ابن رجب ، د/ت، ج٤،ص٣٠٠؛ الداوودي، ٢٠٠٢، ص١٨٣)، ويبدو عدم مكوثه في الموصل لمدة طويلة وعودته إلى بغداد ، انه لم يستسغ الوضع في الموصل، ولا سيما انه جاء إليها وهو مغلوب على أمره ان صحت رواية أسره وشراء امير الموصل بدر الدين لؤلؤ(٦٣٠-٦٥٧هـ/١٢٣٢-١٢٥٩م) له، يظهر ان الأخير أراد ان يكسب عطف الحنابلة في الموصل فتظاهر بعناية أبي مُحَمَّد العكبري "شيخ الحنابلة وشيخ الوعاظ في زمانه" (ابن رجب، د/ت، ج٤ ، ص٣٠٠)،على الرغم من عدم الوقوف على نوايا بدر الدين لؤلؤ تجاه هذا الواعظ الا انه في نهاية الأمر قد أنقذه من المغول أو التيارات الساخطة على الحنابلة في بغداد، في حين ان تواجده في الموصل لفترة محدودة يدل على ان علمه في الوعظ علماً وافداً إلى الموصل، ولم يكن له اثر مثل ما اثر فقهاء بغداد الآخرين، وقد عرف العكبري انه الفقيه المفسر الأصولي الواعظ وألف في هذه المجالات منها: كتاب(المقدمة في أصول الفقه) و(مسائل خلاف)، وكتاب(مشكاة البيان في تفسير القرآن في ثمان مجلدات)، وكتاب (أيقاظ الوعاظ) ، وله مسموعات ومجازات روى عنه بالإجازة جماعة من العلماء منهم صفي الدين عبد المؤمن الارموي البغدادي(ت٦٩٣هـ/١٢٩٤م)(الصفدي، ٢٠١٠، مج١٤،ص ٣٣٩؛ ابن رجب ، د/ت، ج٤،ص٣٠٠؛ الداوودي، ٢٠٠٢، ص١٨٣) .

وأبو اسحق تقي الدين ابراهيم بن مُحَمَّد بن الأزهر الصريفيني (٥٨١-٦٤١هـ/١١٨٥-١٢٤٣م) الحافظ الحنبلي الفقيه والصريفيني نسبة الى قرية كبيرة تقع على ضفة نهر دجيل(ياقوت الحموي، ٢٠١١، مج٣،ص١٨٦)، الذي رحل الى الموصل ،ولم تذكر كتب التراجم اثاره العلمية في الموصل، مما يبدو انه نشاطه العلمي لم يكن بمستوى أقرانه من العلماء

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

الوافدين الى الموصل ، او ان المدة التي استقر فيها في الموصل لم تكن طويلة ، اذ رحل إلى دمشق وبقي بها حتى وفاته(ابن العماد الحنبلي، د/ت،ج٥،ص٢٠٩-٢١٠).

رابعاً_ علم النحو: وهو علم يعرف به احوال التراكيب العربية من الاعراب والبناء وغيرهما(الجرجاني ، ٢٠٠٣،، ص١٩٣)، من ابرز علماء النحو الوافدين من بغداد الى الموصل ابو مُحَمَّد سعيد بن المبارك بن علي بن الدهان البغدادي الموصلي(٤٩٤ – ٥٦٩هـ/١١٠٠-١١٧٣م) وهو عالم فاضل له معرفة كاملة بالنحو، رحل الى اصبهان وسمع بها واستفاد من خزائن وقوفها وكتب كثيراً من كتب الادب بخطه، وعاد الى بغداد، واستوطنها زمانا، واخذ الناس عنه (شرح الايضاح) في النحو لابي علي الفارسي في ثلاثة واربعين مجلدا، وقام بشرح (اللمع) شرحا وافيا في ثلاثة مجلدات، كتاب (العروض) في مجلد، كتاب(تذكرته) وسماه (زهر الرياض) في سبعة مجلدات قال ابن القفطي "رايتها وملكتها بخطه" (٢٠١٢،ج٢،ص٥٠)، وخرج عن بغداد قاصدا دمشق واجتاز الموصل وبها وزيرها جمال الدين الجواد الاصبهاني، فاكرمه وسكن في ظله الوارف وحظى من فضله الوافر اذ "صدره بالموصل للإقراء والافادة والتصنيف" (ابن القفطي،٢٠١٢، ج٢،ص٤٨)، فطاب له المقام بها اربعا وعشرين سنة وثلاثة اشهر ،(عبدالله، ١٩٨٠، ص١١٠)، وكانت مؤلفاته في بغداد وبلغه ان الغرق قد استولى على بغداد ، فسير من يحضر كتبه ان كانت سالمة ، فوجدها قد غرقت فيما غرق وزادها على الغرق ان خلف مسكنه مدبغة فاض الماء منها الى منزله، فاهلك الكتب زيادة على هلاكها، فلما أحضرت اليه اخذ في تأملها على نتنها وتغير لونها، فأشير عليه بان يبخر ما سلم منها على فساده بشي مما يغير الرائحة فشرع في تبخيرها باللاذن[ضرب من العلوك] ولازم ذلك الى ان بخرها بما يزيد على ثلاثين رطلا من اللاذن فطلع ذلك الى راسه وعينيه فاحدث له العمى، فانكف بصره قبل موته (ابن القفطي،٢٠١٢،ج٢،ص٤٧)، يتضح اثر ابن الدهان عالم بغداد في الموصل، اذ كان مصدراً لدراسة علم النحو ، اذ قرأوا كتبه وحضروا مجالسه وافادوا من علمه شيئا كثيراً، وقد رسخت قدمه في التدريس والتصنيف وهو صاحب مصنفات كثيرة غير ما غرقه فيضان دجلة، حتى ذكروا انه صنف فيها كتابه(ازالة المراء في الغين والراء) لما رأى المواصلة يلثغون بالراء، إذ كان مجلسه عامراً بطلبة العلم، وتخرج منه اللغويين والنحاة، ومن اشهر طلابه مجد الدين بن الاثير(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م) الذي قام بشرح كتاب(الفصول في النحو) لابن الدهان في كتابه(البديع)، ومن طلبته ايضا ياقوت بن عبد الله نزيل الموصل(ت٦١٨هـ/١٢٢١م) اخذ عنه النحو والادب وقرأ عليه بعض مصنفاته وسمع منه ديوان المتنبي ومقامات الحريري (ياقوت الحموي،١٩٩٩، مج٧، ص٢٣٠).

وللنحوي ابو شجاع مُحَمَّد بن علي بن شعيب بن الدهان اللغوي الفرضي(ت٥٩٠هـ/١١٩٣م) يد في النحو واللغة والحساب وحل الزيج ، وانتقل من بغداد الى الموصل واقام بها مدة وصحب جمال الدين الاصبهاني وزير الموصل وقال فيه شعر، وسير رسولا من بيت اتابك الى صلاح الدين، وعاد اليهم ولم يقض ما سير فيه فتغيروا عليه فانتقل عنها الى صلاح الدين ، ثم رحل الى دمشق الى مكة ثم الحلة فتوفي فيها (ابن القفطي، ٢٠١٢ مج٣،ص ١٩١-١٩٣)، وأبو شجاع

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

القاسم بن الحسين بن الطوابيقي البغدادي(ت٥٩٦هـ/١١٩٩م) الشاعر سافر الى الموصل ومدح الملوك بها روى عنه عثمان البلطي النحوي شيئا من شعره(الصفدي، ٢٠١٠،ج٢٤، ص٨٧؛ الكتبي، ٢٠٠٠، مج٢،ص٢١٥).

واسماعيل بن علي بن مُحَمَّد بن مواهب ابو مُحَمَّد الحظيري(٥٣١-٦٠٣هـ/١١٣٦-١٢٠٦م) ولد بالحظيرة وهي قرية كبيرة مشهورة من قرى بغداد ولد ونشأ بها(ياقوت الحموي،٢٠١١،ج١،ص٦٦) قدم بغداد وقرأ الادب والعربية على ابي عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن احمد بن الخشاب النحوي واسماعيل بن موهوب الجواليقي البغدادي ، كان فاضلا شاعرا متميزا خطيبا مترسلا ذا بلاغة وبراعة ورعا زاهدا تقيا له تصانيف متداولة منها كتاب (تحرير الجواب وتقرير الصواب) الذي جمع خطب تدل على علمه وتنبي عن صحة فهمه، سافر الى الموصل وحدث بخطبه(ياقوت الحموي،١٩٩٩،ج٤،ص٣٣) كما قدم النحوي عبد الرحمن بن ابي الفضل بن عبد الله ابو مُحَمَّد الاواني من اهل اوانا وهي اشهر قرى مدينة السلام تقع بجانبها الغربي(ياقوت الحموي، ٢٠١١، ج٧، ص٥٥) وانفرد ابن الشعار بذكره قائلا: "رايته بالموصل مرارا وكان نازلا برباط الصوفية وذكر لي انه ينظم الاشعار في الغزل والنسيب"(٢٠٠٥ مج٢ ج٣، ص٣٣٢).

ونزل النحوي عبد الكريم بن ابي السعادات بن كرم بن كنصا ابو مُحَمَّد البغدادي الحنفي الموصل ولم يزل مقيما بها الى وفاته سنة(٦١٦هـ /١٢١٩م)، وكان قد جاوز الثمانين وخدم الامراء من بيت الاتابك وانفذ رسولا الى عدة جهات من قبلهم وكان عندهم اثيرا مقبولا ذا منزلة وحرمة وكان يقول اشعار منها ما كتبه الى اتابك نور الدين ابي الحارث ارسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي. (ابن الشعار ،٢٠٠٥، مج٣ ج٤، ص٥٧)، واستمر ابنه ابراهيم البغدادي اصلا ووالدا الموصلي مولدا والمنشأ(٥٩٥-٦٢٨هـ/١١٩٨-١٢٣٠م) في خدمة البيت الزنكي اذ كتب الانشاء بديوان الموصل للملك الرحيم بدر الدين (ابن الشعار،٢٠٠٥، مج١ ج١،ص١١٤)، وقدم مُحَمَّد بن احمد بن عمر القطيعي الازجي(ت٦٣٤ هـ/ ١٢٣٦م) الموصل ودرس النحو على يد يحيى بن سعدون القرطبي (ت٥٦٧هـ/١١٧١م) ومن خطيبها عبد الله بن احمد الطوسي (ت٥٧٨هـ/١١٨٢م) ولقيه ابن باطيش الموصلي(ت٦٥٥هـ/١٢٥٧م) سنة (٥٩٤هـ/١١٩٧م) واخذ عنه وترجم له(الجلبي،٢٠٠٤،ج٢،ص٧٦).

خامساً- علم التاريخ: هو علم يبحث عن وقائع الزمان التي حدثت في العالم ،وما يتعلق به من حيث التعيين والوقت(ابن خلدون،١٩٦٢ج١،ص٢١٩)، وابرز المؤرخين الذين قدموا الى الموصل في فترة البحث المؤرخ ابو عبد الله مُحَمَّد بن محمود بن الحسن ابن النجار البغدادي محب الدين (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) مؤرخ بغدادي مشهور شافعي المذهب قدم الموصل سنة (٦١٠هـ/ ١٢١٣م) وزار بها الطبيب علي بن احمد بن هبل وقرأ عليه جزء كان قد سمعه من ابن السمرقندي الطبيب مُحَمَّد بن علي بن عمر(ت٦١٩هـ/١٢٢٢م)(الكتبي، ٢٠١٠،ج١،ص١٤٣).

سادساً – علم الطب: من العلوم المهمة التي تهتم بالإنسان وصحته بالتشخيص والمعالجة(ابن خلدون،١٩٦٢،ج٣، ص٩٤٥)، ومن اشهر الأطباء الذين جاءوا الى الموصل ابو الحسن علي بن احمد بن علي البغدادي المعروف بابن

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

هبل(٥١٥-٦١٠هـ/١١٢١-١٢١٣م) الاديب الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ الادب والطب وسمع وروى عن مشايخ وقته، منهم ابن السمرقندي، ثم توجه الى الموصل، وخرج الى اذربيجان واقام بخلاط عند شاه ارمن يطببه وقرا الناس عليه الطب والادب، وذهب الى ماردين، ثم عاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته. "وحدث بها وافاد وعمر حتى كبر وعجز عن الحركة، فلزم منزله بسكة ابي نجيح قبل وفاته بسنتين" صنف كتاب كبير في الطب سماه (الطب الجمالي) الفه للوزير جمال الدين المعروف بالجواد(ابن القفطي، ٢٠١٢، ج٢/ ٢٣١)، وايضا الطبيب ابو مُحَمَّد عبد اللطيف بن يوسف بن مُحَمَّد المعروف بابن اللباد البغدادي ولد في بغداد ودرس العلوم الدينية على يد والده، وبعد ان اصبح شابا درس الطب على ابن التلميذ البغدادي(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)، توجه الى الموصل سنة(٥٨٥هـ/١١٨٩م) واقام فيها سنة كاملة يدرس بها اذ ذكر " واقمت بالموصل سنة في اشتغال دائم متواصل ليلا ونهاراً"(ابن خلكان، ١٩٧٧،ج٥،ص١٦٦)، ثم اخذ يتنقل في عدة مدن حتى عاد الى بغداد وتوفي فيها(ابن خلكان١٩٧٧،ج٥، ص١٦٨).

الخاتمة:

يمكن بعد الدراسة التي تناولت توافد علماء بغداد الى الموصل في القرنين السادس والسابع الهجريين ان نستنتج ما يأتي:

اولا: تبين في البحث ان العلماء الوافدين الى الموصل من بغداد اتسم نشاطهم بالجانب العلمي حصرا ، ولم يكن لهم اي نشاط سياسي في الموصل في مدة البحث لان الكثير منهم اتخذها ملاذا له بعد ان تعرض لمضايقات السلطة في بغداد .

ثانيا: الموصل وبغداد هما من المدن التي كانتا حاضنتين لبواكير العلوم الدينية والعقلية ، ثم اصبحتا مركز اشعاع لهذه العلوم وتأسست فيهما مدارس في القرآن والحديث والفقه وغيرها من العلوم.

ثالثا: احتل الوعظ بين المدينتين المرتبة الاولى ، للأوضاع الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك، فاقبل الناس لسماعه وهو حاجة لتنظيم المجتمع.

رابعا: تنوعت العلوم والمعارف وتطورت وتجددت على يد علماء الموصل وبغداد ، وتعاون الاثنان على نشر العلوم بطرائق عديدة، فكثرت المجالس والمناظرات العلمية وتصنيف المؤلفات.

خامسا: شكلت الموصل جزءاً من البناء العلمي والمعرفي للسبط وانها محطة كان لها أثرها في نفسه ، مما جعله يدون وجوده وذكرياته فيها بعد خمسين سنة من زيارته لها، إذ بدأ بتدوين كتابه مرآة الزمان بعد سنة (٦٥٠هـ/١٢٥٢م).

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

- قائمة المصادر والمراجع العربية:

١- ابن الاثير، (١٩٦٣)، علي بن أبي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية بالموصل، تحقيق: عبد القادر احمد طليمات، القاهرة: دار الكتب الحديثة

٢-ابن جبير، (٢٠٠٣)، ابو الحسن مُحَمَّد بن احمد، (ت٦١٤هـ/١٢٢٧م)، رحلة ابن جبير، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣-الجرجاني، (٢٠٠٣)، علي بن مُحَمَّد، كتاب التعريفات، ط١، بيروت: دار احياء التراث العلمي.

٤-الجلبي، (٢٠٠٤)، بسام اديس، موسوعة أعلام الموصل، مراجعة: الأستاذ الدكتور هاشم الملاح، كلية الحدباء الجامعة: وحدة الحدباء للطباعة والنشر.

٥-ابن الجوزي، (١٩٩٠)، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بغداد: الدار الوطنية.

٦-حاجي خليفة، (د/ت)، مصطفى بن عبد الله، (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى.

٧-حسين، (٢٠٠٦)، إيناس عماد عبد المنعم، الحياة الاجتماعية في بغداد في القرن السابع الهجري، أطروحة دكتوراه، جامعة المستنصرية: كلية التربية.

٨-الحميري، (١٩٧٥)، مُحَمَّد عبد المنعم، (ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار القلم.

٩-الخفاف، ٢٠٢٣، مها سعيد، الدور التعليمي للأسر العلمية في الموصل من القرن الخامس الى نهاية القرن السابع الهجري، الموصل: دار ابن الاثير.

١٠- ابن خلدون، (١٩٦٢)، عبد الرحمن بن مُحَمَّد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، مقدمة ابن خلدون، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، ط١، القاهرة: لجنة البيان العربي.

١١-ابن خلكان، (١٩٧٧)، شمس الدين احمد بن مُحَمَّد بن ابي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تحقيق: احسان عباس، بيروت: دار الثقافة.

١٢-الداوودي، (٢٠٠٢). شمس الدين مُحَمَّد بن علي بن أحمد(ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م). طبقات المفسرين، ضبطه: عبد السلام عبد المعين، ط١،بيروت: دار الكتب العلمية.

١٣-الديوه جي ،(١٩٨٢) سعيد ، تاريخ الموصل، الموصل: مطبوعات المجمع العلمي العراقي.

١٤- الذهبي، (٢٠٠٢)، تاريخ إلاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري،ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
١٥- الذهبي، (٢٠٠١)، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: بشار عواد معروف ومحيي هلال السرحان ، ط١١، بيروت: مؤسسة الرسالة .

١٦- الذهبي، (١٩٨٥)، شمس الدين مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان. (ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية.

١٧- ابن رجب، (د/ت)، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي(ت٧٩٥هـ/١٣٩٣م)، كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب، بيروت: دار المعرفة.

١٨- سبط ابن الجوزي، (٢٠١٣)، أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قزاوغلي(ت٦٥٤ هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ط١،الرسالة العالمية: بيروت.

١٩- السمعاني، (د/ت)، أبو سعيد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور(ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مصر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٢٠- السيوطي، (١٩٥٢)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، تاريخ الخلفاء، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، ط١، مصر: مطبعة السعادة.

٢١- السيوطي، (١٩٦٤)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغوين والنحاة، تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، بيروت: المكتبة العصرية.

٢٢-ابن الشعار، (٢٠٠٥)، أبو البركات كمال الدين المبارك،(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، ط١، تحقيق :كامل سلمان الجبوري، بيروت: دار الكتب العلمية، مج١ج١/١٦٣.

٢٣- الصفدي، (٢٠١٠)، صلاح الدين خليل بن أيبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)، الوافي بالوافيات، تحقيق: أبو عبد الله جلال الاسيوطي، ط١، لبنان: دار الكتب العلمية.

٢٤- الطريقي، (٢٠٠٠).عبد الله بن مُحَمَّد بن أحمد، معجم مصنفات الحنابلة، ط١،الرياض .

٢٥- ابن العماد الحنبلي،(د/ت)، أبو الفلاح، عبد الحي(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، بيروت: دار احياء التراث العربي .

٢٦- عبدالله، (١٩٨٣)،فوزي نوري، ابن الدهان النحوي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل: كلية الآداب.

٢٧- ابن الفوطي، (١٩٦٢)، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق تاج الدين احمد(ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م)، تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق: مصطفى جواد، دمشق: المطبعة الهاشمية.

٢٨- ابن القفطي، (٢٠١٢)، جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف(ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)، انباه الرواة على انباه النحاة، ط٤. تحقيق: مُحَمَّد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة: مطبعة دار الكتب والوثائق القومية.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)

٢٩- ابن القلانسي، (١٩٠٨)، ابو يعلي حمزة (ت٥٥٥هـ/١١٦٠م) ذيل تاريخ دمشق، بيروت:مطبعة الآباء اليسوعيين.

٣٠- ابن الكازروني،(١٩٦٢)،علي بن مُحَمَّد(ت ٦٩٧هـ/١٢٩٧م)، مقاومة في قواعد بغداد في الدولة العباسية، تحقيق: كوركيس عواد وميخائيل عواد، بغداد: مطبعة الارشاد.

٣١- الكتبي، (٢٠٠٠)، مُحَمَّد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن،(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، فوات الوفيات،ط١، تحقيق: علي مُحَمَّد معوض وعادل احمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٢- المنذري، (١٩٦٨)، زكي الدين أبو مُحَمَّد عبد العظيم بن عبد القوي،(ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، النجف: مطبعة الآداب.

٣٣- ناجي وآخرون، (١٩٨٩)، عبد الجبار وتحسين حميد وعماد اسماعيل وصلاح عبد الهادي، الدولة العباسية في العصر العباسي، جامعة البصرة: مطابع التعليم العالي.

٣٤- ابن النجار،(٢٠١١)، محب الدين ابو عبد الله مُحَمَّد بن محمود بن الحسن بن هبة الله،(ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ذيل تاريخ بغداد، ط٣، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٥- ياقوت الحموي، (١٩٩٩)، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم الادباء، ط١، بيروت: مؤسسة المعارف.

٣٦- ياقوت الحموي، (٢٠١١)، أبو عبد الله شهاب الدين بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، بيروت: دار الكتب العلمية.

list of sources in English

1-Ibn al-ʾThir, (1963), ʿAlī Bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Karim bin Abd al-Wahid, (b. 630 A.H./ d. 1232 A.D.), Tārīkh Al-Bāhir fi al-Dawlah al-ʾAtabakiah fi al-Mawsil, Revisionist: Abdul-Qadir Ahmed Ṭulīmāt, Cairo, Dar Al-Kutub al-Hadithah.

2-Ibn Jubayr, (2003), Abu Al-Hassan Muhammad bin Ahmed, (b. 614/ d.1227),Raḥlat Ibn Jubayr, 1st ed., Beirut, Dar Al-KutUb al-ʿIlmiah.

3- *Al-Jurjānī*, (2003), ʿAlī ibn Muḥammad, Kitab al-Taʿrifāt, 1st ed., Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-ʿIlmi.

4-Al-Chalabi, (2004), Bassām Īdrīs, Mawsūʿat Aʿllām al-Mawsil, Revised by Prof. Dr. Hashim al-Malāḥ, Al-Ḥadbaa University College. Al-Ḥadbaa Unit for Printing and Publishing.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
5-ʾIbn al-Jawzī, (1990), Abu al-Faraj Jamāl al-Dīn ʿAbdul-Rahmān bin ʿAlī, (d. 597 A.H./ 1200 A.D.), *Almuntaḍam fi* Twarīkh Almulūk w Alumam, Baghdad, Al-Dār al-Waṭṭanīa.
6- Ḥāji Khalīffah, (n.d.), Mūṣṭṭafa bin ʿAbullāḥ, (d. 1067 A.H./1657 A.D.), Kashif Al-Ḍunun fi Asāami Al-kutub Walfunūn, Baghdad, Al-Muthana Bookshop.
7- Hussein, (2006), ʾInās ʿImād ʿAbid Al-Munʿim, Al-Ḥīāt Al-ʾJtimaʿia fi Baghdad fi al-Qarin al-Sābia al-Ḥijri, A Doctorial Dissertation, College of Education, Al-Mustanṣirīah University.
8-Al-Humairi, (1975), Muḥammad ʿAbid Al-Munʿim, (b. 900 A.H./1494 A.D), al-Raūḍ al-Miʿṭṭār fi khabar al-Aqṭṭār, Revisionist: ʾIḥssān ʿAbbās, Beirut: Dar al-Qalam.
9-Al-Khafāf, (2023), Mahā Saʿīd, al-Dawr al-Taʿlimi lil ʾUssar al-ʿIlmīah fi al-Mawsil Min al-Qarn al-Khāmis liniḥāiat al-Qarīn al-Sābia al-ḥijri, Mosul, Dar ʾIbn al-ʾThir.
10-Ibn Khaldūn, (1962), ʿAbdul-Rahmān bin Muḥammad (d. 808 A.H./1405 A.D.), Muqaddimah ibn Khaldun, revision: ʿAlī ʿAbd al-Wāḥid, 1st ed., Cairo, Lijnat al-Bayān al-ʿArabi.
11-Ibn Khallikān, (1977), Shams al-Din Aḥmad bin Abi Bakkir (b. 681 A.H./1282 A.D.), Wafayāt al-aʻyān wʾnbāʾ abnāʾ al-Zamān, revision: ʾIḥssān ʿAbbas, Beirut: Dar al-Thaqafa.
12-Al-Dawodi, (2002), Shams al-Din Muḥammad bin ʿAlī bin ʾAhmed (d. 945 A.H./1538 A.D.), *Ṭabaqāt al-Mufassirīn*, revision: ʿAbdul-Sallām ʿAbdul-Muʿīn, 1st ed., Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.
13-Al-Diwhji, (1982), Saʿīd, Tarīkh al-Mawsil, Mosul, Maṭbūʿāt al-Majmaʿ al-ʿIlmi al-ʿIrāqi.
14- Al-Ḍahabi, (2002), Tarikh al-ʾIslām, Revision: ʿUmar ʿAbdul-Sallām Tadmuri, 1st ed. Beirut: Dar Al-Kitāb al-ʿArabi.
15- Al-Ḍahabi, (2001), Shams al-Din Muḥammad bin ʾAhmed bin ʿUthmān. (d. 748 A.H./ 134 A.D.) Siar Aʿlām al-Nubalāʾ, revision: Bashār ʿWād Maʿrūf wa Muḥyī Ḥīlāl al-Sarḥān, 11 ed., Beirut: Muʾasasat al-Rīssalah.
16- Al-Ḍahabi, (1985), Shams al-Din Muḥammad bin ʾAhmed bin ʿUthmān. (d. 748 A.H./ 134 A.D.), al-ʿIbar fi khabar man

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
ghabar, revision: Abu Ḥājir Muḥammad al-Saʿid Basīuni Zaghlul, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.

17-ʾIbn Rajab, (n.d.), Zain al-din Abu Al-Faraj ʿAbdulrahman bin Shihāb al-Din ʾAhmed al-Baghdādi (d. 795 A.H./ 1393 A.D.), Kitab al-Ḏayl ʿala Ṭabaqat al-Ḥanābilah li-ʾIbn Rajab, Beirut, Dar al-Maʿrifah.

18- Sabaṭ ibn ʾIbn al-Jawzī, (2013), Abu al-Muẓafar Shams Al-Din Yusuf bin Qazawighli, (d.654 A.H./ 1256 A.D.), Mir'āt al-zamān fī tārīkh al-ʾa'yān, 1st ed., Beirut, Al-Rissalah al-ʿIlmīah.

19- Al-Samʿāni, (n.d.), ʾAbu Saʿīd ʿAbdul-Karīm bin Muḥammad bin Manṣur (d.562 A.H./1166 A.D.), Al-ʾNsāb, revision: ʿAbdulrahman bin Yaḥyā al-Muʿalimi, Egypt, Al-Fāruq al-Hadithah Lil-Ṭibāʿah wal-Nashir.

20-Al-Syuṭi (1952), Jalaluddin ʿAbdulrahman Bin ʾAbi Bakar, (d. 911 A.H./1505 A.D), Tārīkh al-Khulafāʾ, revision: Muḥammad Muhyi al-din ʿ*Abdulhamīd*,1st ed., Egypt: Maṭbaʿat Al-Saʿādah.

21- Al-Syuṭi (1952), Jalaluddin ʿAbdulrahman Bin ʾAbi Bakar, (d. 911 A.H./1505 A.D), Bughyat Alwaʿāt fi ṭabqat al-lughawyīn al-nuḥāt, revision: Muḥammad abu Al-Faḍil ʾIbrāḥīm, Beirut: Al-Maktabah al-ʿAṣrya.

22-ʾIbn Al-Shaʿār, (2005), Abu-Albarakāt Kamāl al-dīn al-Mubārak, (654 A.H/1256 A.D.), Qalā'id al-jumān fi shuʿaraʾ ḥāḍā al-zamān,1st ed., revision:Kāmil Salmān Al-Jibūry, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah, vol. 1, part 1/163.

23-Al-Ṡafadi, (2010), Ṣahāḥ al-Dīn Khalīl bin ʾYbak, (d. 764 A.H./1363 A.D), Al-Wāfi bil wafiāt, revision: ʾAbu ʿAbdullāḥ Jalāl Al-ʾSyuṭi,1st ed., Lebanon: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.

24-Al-Ṭarīqī, (2000), ʿAbdullāḥ bin Muḥammad bin ʾAhmed, Muʿjam Muṣanafāt al-Hanābilah,1st ed., Riyadh.

25-ʾIbn alʿimād al-Ḥanbali, (n.d.), Abu al-Falāḥ ʿAbdul-Ḥaī (d. 1089 A.H./1678 A.D), Shaḏarāt aḏ-ḏaḥab fi ʾkhbār man ḏaḥab, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-ʿIlmi.

26-ʿAbdullāḥ, (1983), Fawzi Nurī, ʾIbn Al-Daḥān Al-Naḥawi, an unpublished thesis, College of Arts, University of Mosul.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
27-ʾIbn al-Fuṭi, (1962), Kamāl al-Dīn Abu al-Fazil ʿAbdulrazzaq Tāj al-Dīn ʾAhmed (d. 723 A.H./1323 A.D.) Talkhīṣ majmʿ al-ʾDab fi muʿjam al-ʾLqāb, revision: Muṣṭafa Juad, Damascus, Al-Maṭbaʿah al-Ḥāshimyah.
28- Ibn al-Qifṭī, (2012), Jamāl al-Dīn Abu al-Ḥasan ʿAli ibn Yūsuf (d. 646 A.H./1248 A.D.), Inbā ar-Rawat ʿalā ʾAnbā an-Nuhat, 4th ed., revision: Muhammad Abu al-Faḍil ʾIbrāḥīm, Cairo, Dar al-Kutub Al-Qawmyia Printing press.
29- Ibn Al-Qalānisī, (1908), Abu Yaʿla Ḥamzah, (d. 555A.H./1160 A.D) Ḏīl Tārīkh Dimashq, Beirut, al-Aʾabāʾ al-Yaswʿiīn Printing press.
30-Ibn Al-Kāzrony, (1962), ʿAli bin Muḥammad, (697 A.H./1297 A.D.), Maqāma fi qawa'id Baghdad fi al-Dawlah al-ʿAbbassya, revision: Korkīs ʿAwād and Mikhaʾīl ʿAwād, Baghdad: Al-ʾRshad Printing press.
31-Al-Kutubi, (2000), Muḥammad bin Shākir bin ʾAḥmed bin ʿAbdurrahmān, (764 A.H./ 1362 A.D.), Fawāt al-Wafayāt, 1st ed., revision: ʿAli Muḥammad Muʿawaz ʿĀdil ʾAhmed Abdul Mawjūd, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.
32-Al-Mūnḏiri, (1968), Zaki al-Dīn Abu Muḥammad ʿAbdullʿazīm bin ʿAbdulqawi, (656 A.H/1258 A.D), Al-Takmilat li-Wafayat al-Naqla, revision: Bashār ʿAwād Maʿrūf, Najaf: Al-Ādāb Printing press.
33-Naji and others, (1989), Abdul-Jabār, Taḥsīn Ḥūmaidi, ʿImād ʾIsmaʿīl and Ṣalāḥ ʿAbdul-Ḥādi, Al-Dawlah al-ʿAbbasia fi al'Asr al-Ābbāsi, Basra Unversity, Higher Education Printing press.
34-ʾIbn al-Najar, (2011), Muḥib al-Dīn Abu ʿAbdullāḥ Muḥammad bin Mahmūd bin Al-Ḥassan bin Ḥībat-Allāh, (643 A.H/ 1245 A.D), Dhayl tārīkh Baghdād, 3rd ed., revision: Muṣṭafa Abdul-Qadir ʿAṭa, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.
35-Yāqūt al-Ḥamawī, (1999), ʾAbu ʿAbdullaḥ Shiḥāb Al-Dīn bin ʿAbdullaḥ, (626 A.H./ 1228 A.D.), Muʿjam al-ʾUdabaʾ, Beirut: Muʾsasat al-Maʿārif.

ISSN. 1815-8854
عدد خاص بأعمال الندوة العلمية (٦١) والافتراضية الدولية (٣) الموسومة
(الصلات العلمية بين الموصل وبغداد حتى اواخر العهد العثماني)
36- Yāqūt al-Ḥamawī, (1999), ʾAbu ʿAbdullaḥ Shiḥāb Al-Dīn bin ʿAbdullaḥ, (626 A.H./ 1228 A.D.), Muʿjam al-buldān, 2nd ed., revision: Farīd ʿAbdul-ʿAzīz al-Jindi, Beirut: Dar al-Kutub al-ʿIlmīah.